ومنها بذكر استقامة الملك

بولاية العزيز ٥

وافى وملك السلجقية مطرق للضيم قد اغضى على اقذابه

فاقام يطحر عن مدامعه القذى ويحد نفس العز عن حوبابه

وسما به صعدا الى نفس العلى حتى اصار الشهب نزر حرابه

للملك عت لا ابرام وانما فضلت هنابه على اعبابه

اذ كان ملك السلجقية صعدة فسنانه قد صيغ من آرابه

ومتى يعق النصر جمع كتيبة من جنسهم فالنصر من انسابه

كانت كنية العزيز رحمه الله

ابا نصر ٥

ومنها في وصف الخلع

قد قلت اذ سنبوا عليه خلعة لشعاع صرف الراح في لالابه

در النهار عليه وارس صحبه لما راه مشرفا كذكابه

كانت جبة من نسج الذهب

وعمامة مذهبة الطرز

واناف حتى اعتم مزنه عارض شعل البروق تشب في ارجابه

خلعوا عليه الروض وهو ربيبه والبحر تمطره الغيوم بمابه

ومنها في وصف اللوارين ٥

ومثقفين تهيبا ان يطعنا بلحاظه اويخرقا بسنانه

فتدرعا من خوفه وتلخرا عن وقفه مخذوتى بازابه

من كل عسال يجوب ملاءة زرقاء قد عمرت مدى اعصابه

قد قلت للمغرور لا تحسبهما رمحين حين رنا بلحظ النابه

لكن دين الفرقدين تحدرا للهيباة حده وعلابه

فهوي الى مغناه ثم منهما مستصحبا معه اديم سمابه

في صفة الترس ٥

واقتص اثرهما مجن ادهم قد رصع العقيان في سيسابه

يعني مجنا اسود محلى بذهب

ووهمت ما هذا المجن والفتى قد يعتريه الوهم في ارتيابه

لكنما رام الدجى ان يصدروا تشريفه الميمون في اثنابه

حتى اذا فاز الضحى بمنى الدجى منه وشرف دونه بيهابه

لحذاه حمر نجومه وهلاله في رقعة دهماء من ظلمابه

ولعله شمس الضحى لما دنت للقاية كسفت بشمس روابه

لكن روى عنها اسرة وجهه فدنا الكسوف بها لبعض حجابه — يعني سوانح الحلي

وكانه ظل رمت شمس الضحى منها نصول الضوء في احشابه

Copyright © King Saud University